

تفسير القرطبي {سورة الروم} 6{{}}936{} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من ربا ليربو فيه من زكاة تريدون وجه تريد الله الذي خلقكم ثم رزقكم يميئتمكم ثم يميئتمكم ثم يحييكم يفعل من ذلكم هل من يفعل من - 00:00:00

ذلكم من شيء ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون الحمد لله الذي انزل الينا اشملة كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:32

وجعلنا خیر امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول وما اتيتم من ربا - 00:03:46

في ربوة في اموال الناس او لتربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المظفون الربا نوعان نوع حلال ونوع حرام - 00:04:07

ولا اجر فيه فالربا الحرام هو ان يبيع السلعة ثم باجل ثم يحل فيقول له تدفع او تربى او تزيد هذا ربا زيادة ربا طبعاً والربا يكون في المطعوم وفي - 00:04:30

النقدي بالربا الذهب والفضة والشعير البر والملح هذا فيه ربا الفضل وفيه ربا النسيئ ربا النسيئة بكل هذه الاشياء لا يجوز ان يباع بعضها ببعض الا اذا كان نقدا فاذا كان جنس بجنس لابد ان يكون نقدا ومستويا - 00:04:58

واذا اختلفت الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيدي يعني تمر بتمر لابد من التقابض والتساوي قمح بقمح لابد من التقابض والتساوي شعير بشعير لابد من التقابض والتساوي لكن تمر بذرة - 00:05:31

ما هو لازم التساوي لكن لازم التقابل يمكن تباع بالصاع بالصاعين لكن لابد ان يكون ايش فاذا اختلفت الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اذا كان جنس واحد - 00:05:53

لابد ان يكون يدا بيد والتساوي اما اذا اختلفت الاجناس فبيعوا كيف شئتم ولذلك العمل يمكن العملة هذي تزيد على هذي لكن لابد من التقابض كذلك اذا كان يبيع الاطعمة اذا كان طعام واحد لابد ان يتساوى ويتقابض واذا اختلفت الاطعمة - 00:06:12

يعني بيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد لكن يمكن تزيد تجعل الصاع بالصاعين اذا هذا النوع من الربا حرام واول زيادة واحد الواحد يقول له اعطيني خمسين الف وبعد سنة اعطيك مئة الف - 00:06:37

هذا لا يجوز بالاجماع بزيادة لا يجوز ما في احد يبيح هذا ولذلك ينبغي للمسلمين ان يتقوا الله في انفسهم ويعمل مستودعات يجتمع عليها الجميع ويكون من يأتي هل يريد بضاعة او يريد نقد - 00:06:59

فاذا كان يريد بضاعة يذهب الى المستودعات ويردها نقد واذا كان يريد نقد يذهب الى البنوك الى المصارف ويردها بضاعة ويكون كل شيء سهل بس هذا يزيد عمال والسيارات واش - 00:07:21

ومستودعات ينقص من الاجر قليل المشكلة ان هذا ينقص من من ايش؟ من الربح وهذا يريد ان يربح اقصى ربح اذا يدفع فلوس وياخذ زيادة عليه لكن احل الله البيع - 00:07:39

وحرم الربا فينبغي للمسلم ان يحتال لنفسه بان يبحث عن الحلال ولا يأكل الحرام والربا خطورة لا يعلمها الا الله الربا خطر يقول

العلماء مثل من يأتي امه علنا ادنى شيء من الرباع كمن يعمل الفاحشة في امه - [00:07:56](#)

تصوروا الفاحشة وبالالم ولذا الربا يمحق فاذنوا بحرب ذروا ما بقي من الربا فان تبتم فلکم رؤوس اموالي احل الله البيع وحرم الربا اذا ومع اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله - [00:08:26](#)

اذا هذا النوع من الربا اسمه الربا الحلال يعني الربا الزيادة انسان يعطي هدية ليعقل اكثر من هديته هذا ما له اجر لكن هذا حلال تبحث عن واحد صاحب مروءة - [00:08:52](#)

صاحب شهامة وتروح تجيب له هدية انت عارف انك اذا جبت له هذي الهدية رايح يضاعف لك ايش مضاعفة فانت هنا تريد ان تربو تريد الزيادة على حقك انا لا اجرأ فيه ولكن ليس حراما - [00:09:13](#)

في اموال الناس فلا يربوه عند الله. لا هذا ما فيه زيادة عند الله لكن لكن هو زائد مباح تذهب في واحد مثلا انت تشتغل عند واحد تروح تجيب له هدية - [00:09:33](#)

انت موظف عنده تروح تجيب له هدية معناته انتبه لي اذن هادي يقال هدية العوظ لذلك لما جاء الوفد بهدايا قالوا هل هدية عوض او يعني صدقة ابتغاء وجه الله قالوا لا هدية عوض - [00:09:53](#)

قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوضكم لانه صلوات الله وسلامه عليه لا يعطي احد الا عوضه ولذلك من اعطى هدية واجبا ان يردلوا هو باع ادبي لكن الما يلزم ان يعوض الصدقة - [00:10:21](#)

اما اذا كان الواحد يهدي للواحد من عمل لكم معروفا تكافئوه الا اذا عجزت فان عجزت فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتم ولكن اذا كان عندك مال لا يكفي الدعاء. ادعوا له واذكره وكافئه - [00:10:42](#)

اولا تدعو له جزاك الله خير. وتذكره فلان جزاه الله خيرا اكرمني. وبعدين تكافئه له لذلك قال نبينا ما لاحد عندنا ما كافئناه له الله يكافئه بها مروا ابا بكر فليصلي بالناس - [00:11:03](#)

يا ابي الله والمسلمون الا ابا بكر يعني ولذلك الله اعطاه منزلة ما وصل لها الا من الناس شخص الا الرسل هو افضل البشر بعد الرسل ولذلك لما قيل من الرجال قال ابو بكر ابوها - [00:11:26](#)

من احب الناس اليك عائشة ومن الرجال ابوها صلوات الله وسلامه عليه اذا الذي يعطي لينال اكثر هذا لا اجر له ما عنده اجر عند الله عنده مكافأة والرجل اللي اعطاه لا يلزم ايضا اكثر - [00:11:51](#)

يلزم له ان يرد له مثل لكن ان فعل واعطاه اكثر هذا طيب. لكن لا يلزمه شرعا يلزمه ان يرد له المثل ولكن ان كان كريما وزاده هذا جائز اذا - [00:12:13](#)

الربا الذي يعطي الانسان لينال اكثر هذا جائز لكن لا اجر فيه وهو لا يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تملن استكثر الرسول لا يعطي ليأخذ اكثر لا تملن لان هذه فعلة غير - [00:12:33](#)

لا ينبغي هذا وين كان جائز لكن لا يليق الحقيقة. واحد يعطي ليأخذ الواحد اذا احسن اليك او احببت يعني يمكن تعطيه اظهارا للمحبة والمودة يعني من من من صفاء القلوب التهاضي فهذا وتحابوا - [00:12:54](#)

ولذلك هذه بلقيس كانت قوية في الادارة. قالت واني مرسلة اليهم بهدية وفي المثل تفتح لها قال له هل عطيت تفتح اللهاة تخلي الواحد اذا راك يا وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. الله اكبر - [00:13:18](#)

وما اتيتم من زكاة صدقة تريدون وجه الله ما يريد ونعم لا يريد ان يأخذ لا يريد ان يقال فلان كريم ما يريد ان يذكر في المجالس لا تريدون وجه الله - [00:13:46](#)

وجه الله فاولئك هم اضعاف كثيرة الى سبع مئة الى ما لا يعلمه الا الله ولذا الله ينمي الصدقة اذا كانت خالصة لله كما ينمي احدنا فلوله ولد ولد الفرس - [00:14:01](#)

كيف الواحد يحافظ عليه اذا كانت الفرس عتيقة يربي قربنا ينمي لنا الحسنات وزدها لنا لكن بشرط ان تكون حسنات ما يكون الواحد يفعلها من اجل غرض اخر وما اتيتم من زكاة - [00:14:22](#)

صدقة يريدون وجه الله اولئك هم المضعف المضاعف لهم المعطاء اجرهم كاملا لا يصل اليه شيء اذا هذه الشريحة يعني اعطت لتنال
الاجر في الدنيا لا اجر لها عند الله. وهذه الشريحة اعطت لوجه الله يضاعف لها - [00:14:43](#)

اذا هذان حلالات واحد لا اجر له وواحد له اجر لان هذا اراد ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها فهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
اما من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - [00:15:07](#)

مما جعلنا له جهنم اذا ديننا بين ووضع النقاط على الحروف اذا هذا الذي يريد بهديته الدنيا لا اجر له لكن اذا كان مسلم الهدية مباحة
واذا طلب العوض واراد ان يرابح بالهدية مباح لكن هذا - [00:15:35](#)

لا اجر له ولا منفعة يوم القيامة فيه. لانه اراد به الدنيا ولا لها ثم ذكر اربعة امور عن الله. الله الذي خلقكم لا غيره ثم رزقكم لا غيره ثم
يميتكم لا ريب ثم يحييكم - [00:16:05](#)

الله هو الذي خلقكم اكبر دلالة على على القدرة الخلق والرزق من الخلق فليُنظر الانسان الى طعامه الناس صببنا الماء صبا ثم شقنا
الارض شقا هذا الامر قد يكون للوجوب ولا ننتبه له فليُنظر الانسان الى طعامه - [00:16:28](#)

اين جاء الطعام وكيف حصل اذا الله الذي خلقكم ثم رزقكم يغذيكم لو يمنع المطر ويقول للارض ابلعي ماءك الى عشرة الاف كيلو الى
مئة الف كيلو من يصل اليه - [00:16:55](#)

من يستطيع ان يطلعه ويا سماء اقلعي لا تنزلي يا مطر من اين يشربون؟ ومن اين يأكلون مما يميتكم هذه الروح ينزعها من الجسد
ولذلك من اكبر دلالة على القدرة - [00:17:20](#)

هذا الشيء الذي يعيش به الانسان لا يعرفه شوف شوف عجز الانسان وقدرة الله الفرق عجز الانسان وقدرة الله جعل فيك مادة تعيش
بها لا تعرف ما هي وانت تعيش - [00:17:44](#)

وتخرج كيف تخرج؟ ما نعرف يسألونك عن الروح وللروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا هل الروح هواء هل الروح مع غدة
هل الروح ايش الروح روح هذي الموجودة في الجسم ما هي؟ - [00:18:07](#)

لا يعلمها الا الله وهي بين ايدينا. يعني انت يا انسان هذا دلالة على العجز التام اهم شيء انت تحيا به وانت الذي تتحرك به وهو حياتك
لا تعرف ما هو - [00:18:29](#)

ولو يجتمع الناس ويحللوا لا يعرف كيف الحياة اذا الله الذي خلقكم لا غيره ثم رزقكم لا غيره ثم يميتكم لا غيره. ثم يحييكم هل
من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء - [00:18:46](#)

هل من الشركاء من يفعل من شيء من ذلك؟ ولذلك قال الناظم كفاك من عرفانه الفؤاد قبل ظهر الفساد كفاك من عرفانك لربك عقلك
قبل ظهر الفساد. الله الذي خلقكم - [00:19:07](#)

لا يخلق الا الله. الله الذي رزقكم لا يرزقكم الا الله. الله الذي يميتكم لا يميتكم الا الله. الله الذي يحييكم لا الا الله. اذا كيف تصرف
حقوق الله لغيره - [00:19:29](#)

هو الخالق هو الرازق هو المحيي هو المميت اليس من الجنون ان تعطى حقوق الله لغير الله اليس من السفه ان يأخذ حق الله ويدفعه
للمخلوق العاجز الذي لا ينفع لنفسه بر ولا نفع - [00:19:44](#)

من اسفه الناس من يعطي حق الله لغير الله ولذلك لا يستطيع ان يعطيك حقه كاملا الا الله لو اشتغلت لانسان هو عاجز ان يعطيك
حقه لماذا بان ينبغي ان يكون جزء من - [00:20:05](#)

من الاجر على الاخلاص والاخلاص لا يطلع عليه الا الله انت الان لو تشغل لواحد في جانب اسمه الاخلاص وجانب اسمه الغش من
يطلع على هذا الله اذا لا يمكن يعطيك حقه الا الله. لان جانب الاخلاص وجانب الغش انت لا تدري عنه. اذا الاجرة اللي تعطيه ناقصة -
[00:20:29](#)

او زائدا لانه قد يكون يغش وتعطيه اجر زايد. وقد يكون اخلص وتطيع ما تعطيه حقه كامل اللي اتفقت عليه معه لكن اذا اردت ان
توفيه ما فعل ما تدري عنه - [00:20:52](#)

لكن الله وليعطيه للناس حقها كامل من اخلص يكل اذا الانسان العاقل يشتغل لمن لمن يعطيه الحق اذا لا يعطيك حقك الا الله اذا لا تشتغل الا الله هو الذي يملك ان يعطيك حقك - [00:21:08](#)

ويفي لك الكيد اما غير الله فهو عاجز ذلك السر لكون الخلق فمن يخلقك من لا يخلق؟ يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ربكم له الملك - [00:21:29](#)

لا اله الا هو. فانها تصرف اين تذهب العقول عن هذه القدرة وفي انفسكم افلا تبصرون ما في شي مثل الانسان انظروا الى هذا الوجه كيف جملة وجعل هذا الصبغ الاسود والابيض - [00:21:49](#)

وجعل هذا الاب واجعل فيه مادة تمنع الغبار ان يدخل الرئة واعطاك هذا اللسان اللحمية التي تحتها عين عذبة جملة وعلمك البيان كل ما يجيز في صدرك تبين به واعطاك هذه الاذن تسمع - [00:22:10](#)

والكرش الضعيف جعل الايديين امامها. والظهر اللي ما عنده عيون قوي وقال نحن خلقناهم وشددنا مسكين وسقطت رجله وتحرك وسقطت اذنه شدنا ما في واحد يمشي ويقول تمعض وسقط اصبع او رجل لا سدناه - [00:22:29](#)

اتقن كل شيء خلقه سبحانه ما اعظم وتعطى حقوقه لغيره ما اكرمه وما احلمه ثم قال ظهر الفساد في البر والبحر هذه الالية هل هي نتيجة او استئناف سبحانه وتعالى عن من؟ تنزه وتقدس - [00:22:52](#)

عما يشرك به المشركون وتعالى فان ذلك هو الضلال وهو الكفر وهو الاشراك بالله ثم قال جل وعلا وهار الفساد وهرع وضحى الفساد الكفر والجذب والقحط والامراض والجوع ضد الصلاة - [00:23:21](#)

في البر والبحر البر القفار والفيافي والبحر الى المدن وقيل المدن التي تكون على سواحل البحار وقيل الكلام على بابه ظهر الفساد في البر لم تنبت الارض ولم يبق فيها ماء وماتت الاعشاب والاشجار وجفت المياه - [00:23:45](#)

وجاءت الامراض والابوئة والبحر لم ياتي المطر فما كان فيه من الصيد وما كان فيه من الحيتان مات وهزل ولم يبق اذا ظهر الفساد في البر والبحر بسبب ما كسبت ايدي الناس بالذنوب - [00:24:11](#)

وكل مشكلة تأتي في الارض سببها الذنوب ليذيقهم لكي يجعلهم يتجرعون بعض اعمالهم قبل يوم القيامة هؤلاء الذين يمارسون المنكرات ويجاهرون بالمعاصي هم الذين يسببون لاهل الارض المشاكل ولذلك ان الحبار والجعل - [00:24:28](#)

تضرران في الصحراء من ظلم ابن ادم. ولولا البهائم لم يرزقوا كل مشكلة سببها المعاصي ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلمهم يرجعون لعلمهم يتوبون ويقنعون عن المعاصي ليكون هذا السبب في نجاتهم - [00:24:54](#)

في دنياهم واخراهم نستسمحكم بقية الاسبوع عندي بعض ترتيب اي والله غدا وبعد غد ويوم الاربعاء توقف الدرس الايام الثلاثة نتيجة يعني الظروف طرأت يعني ندوة وفي بعض الدورات اللي ترا عارظت معها ضروري انه - [00:25:15](#)

ننبهها فنستسمحكم ونرجو الله جل وعلا ان يرينا واياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - [00:25:47](#)

والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:26:10](#)